

ومحكمين من جهه ولكل من يريد التزود من معارف القرآن وعلومه
من جهة أخرى.

القسم الأول:

ملاحظات على الوقف والابتداء. قال تعالى: (ورتل القرآن
ترتيلاً). ينبغي على قارئ القرآن أن يعرف مواضع الوقف
والابتداء الصحيح في القرآن الكريم لكي يراعي هذه المواضع
عند القراءة بحيث يعرف أين يقف ومن أين يبدأ وتكون له قدرة
على تقطيع الآيات الطويلة.

علاقة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى:-

أ . علم المعاني والبيان.

ب . علم التفسير.

ج . علم النحو والاعراب.

وهناك علاقة بين علم الوقف والابتداء والرؤية التفسيرية في
مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وغيرها من المدارس الاسلامية وهذا واضح

في مضمون الآية ٧ من سورة آل عمران وغيرها.

فائدة معرفة علم الوقف والإبتداء:

وتتلخص في أمور منها:

١. إيضاح معاني القرآن الكريم.
٢. تجنب موارد الوقف أو الإبتداء التي تخل بمعاني القرآن.
٣. مساعدة السامع على تدبر النص القرآني من خلال إيصال المعنى بشكل صحيح عند التلاوة.

حكم الوقف والابتداء من الناحية الشرعية:

هناك موارد في القرآن الكريم يجب فيها الوقف كما هو في حالة الوقف الازم لأنها تؤدي الى خلل في المعنى المراد منها. أما بصورة عامة فيجوز الوقف عند نهاية الآيات إلا في الموارد التي يتعلق المعنى بالآيه التي بعدها لفظاً و معنى أو أحدهما. ولذلك عند تعلم الوقف والابتداء يمكن معرفة تأثير هذا العلم على قراءة القرآن بشكل صحيح وتدبر آياته ومعرفة ما يريد الله تبارك وتعالى في كتابه من القارىء والمستمع ومن جميع الناس.

العوامل الاساسية المؤثرة في التحكيم:

هناك عاملان أساسيان في انجاح عملية إدارة المسابقات بصورة عامة وفي انجاح عملية التحكيم بصورة خاصة هما:
١. دقة اختيار النصوص التي يجري فيها الاختبار سواء للقراء او للحفاظ فيجب ان تكون النصوص واضحة ومحددة من حيث

البداية والنهاية مع تثبيت ارقام الايات والصفحات وتكون ملائمة للاختبار وكافية من حيث طول النص في جميع موارد التحكيم من حيث دقة الحفظ واحكام التلاوة والصوت والنغم والوقف والابتداء.

٢. شخصية الحكم: يجب ان يتحلى الحكم بعدة صفات لها دور في انجاح عملية التحكيم بصورة صحيحة وهي:

أ. طريقة تعامل الحكم مع المتسابقين في حديث عن الامام علي عليه السلام انه قال: (كن في الفتنة كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا ظهر فيركب) حيث ان الحكم يجب ان يحافظ على الحيادية في التعامل مع المتسابقين ولا يميل لاي طرف، كما يجب ان تكون له شخصية مرنة بحيث لا يجعل نفسه في موقف يستغل فيه بسبب مورنته ولا شدة تجرح الاخرين ولا يتعامل مع المتسابقين بالغرور والتكبر فيجب ان يحافظ على شخصية متوازنة ومقبولة من قبل الجميع وهذه المواصفات يمكنه تحقيقها كلما ابتعد عن التعامل المباشر مع المتسابقين بحيث لا يتحدث طويلا معهم ولا يتبادل الحديث اثناء المسابقة اما قبلها او بعدها فلا اشكال فيه ويفضل

ان يكون سكن الحكام بمعزل عن سكن المتسابقين لغرض تحقيق هذه الاهداف.

ب. المظهر المناسب: يجب ان يظهر الحكم بالمظهر المناسب امام الحاضرين اثناء المسابقة بحيث لا يثير مظهره الانتقاد والاشمئزاز كما هو حال الاستاذ الذي يقوم بتدريس الآخرين اذ ان المظهر له دور في انجاح عمله امام الدارسين.

ج. ان يحضر الحكم وقد اخذ مقدار كافي من الراحة من حيث النوم والراحة النفسية فلا ياتي وهو متكاسل او يسيطر عليه النعاس او التعب او يظهر عليه قلة التركيز والمتابعة وانما يجب ان يكون نشيطا ودقيقا اثناء متابعته للمتسابق لكي تكون قراراته صحيحة ودقيقة.

د. يجب على الحكم مراعاة الجانب النفسي للمتسابق لان الحكم يتعامل مع بشر وليس مع جماد حيث قد يكون المتسابق طفل او شاب او كبير السن او مريض او متوتر عصبيا او يعاني من عقد نفسية بسبب وجود الجمهور أمامه او قد يكون تعبان او سهران فيجب على الحكم ان يدرس نفسية المتسابق اثناء صعوده

الى المنصة ويراعيها بحيث يتعامل بالشكل المناسب والمقبول في مثل هذه الحالات فمثلا اذا كان المتسابق خائف وعصبي يجب ان يكون الحكم مرن وغير متوتر الاعصاب بحيث يمتص عصبية المتسابق وحده مزاجه ويطمئنه من الخوف والقلق الذي يسيطر عليه اذ ان معظم المتسابقين يسيطر عليهم الخوف والقلق النفسي عند الاختبار لانها حالة طبيعية فتحتاج الى شخصية متوازنة من قبل الحكم لكي يطمئن المتسابق ويساعده على السيطرة على ذلك القلق والخوف.

فوائد المسابقات القرآنية:

للمسابقات القرآنية فوائد كثيرة منها:

- ١- كسب رضا الله تبارك وتعالى عن طريق نشر علوم كتابه الكريم في المجتمع على اختلاف شرائحه وفي جميع المجالات.
- ٢- التعرف على المهارات والقابليات الكامنة عند المتسابقين لمعرفة الكفاءات القرآنية الموجودة في المجتمع. او في شريحة معينة منه للاستفادة من هذه الكفاءات في نشر معارف القرآن المختلفة.

٣- تعتبر فرصة في مجال التعارف والتواصل الإجتماعي بين المتسابقين والمحكمين والمنظمين من مختلف المناطق في البلد الواحد او بين البلدان المشاركة.

٤- تبادل الخبرات بين المتسابقين والمحكمين والاداريين ومنظمي المسابقات على مختلف اختصاصاتهم لإعداد جيل جديد من مختلف الاختصاصات القرآنية وزيادة مهارة المشاركين.

٥- تشجيع المشاركين في هذه الفعاليات من خلال منحهم الجوائز المادية والمعنوية وتحفيزهم من خلال هذه التكريات على بذل المزيد من الجهود في تحسين الاداء القرآني وخصوصا فئة الشباب والاطفال.

أقسام الوقف وتعريف كل منها:

ينقسم الوقف الى أربعة أقسام هي:

١. الوقف الإضطراري

٢. الوقف الإنتظاري.

٣. الوقف الإختباري،

٤. الوقف الإختياري.

ثم ينقسم الإختياري الى أربعة أقسام هي:

١- تام. ٢- كاف. ٣- حسن. ٤- قبيح.

الوقف الإضطراري: هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة

من ضيق نفس أو عطاس أو عجز أو نسيان أو طول نص وغير

ذلك، فلا يجوز للقارئ أن يقف في أي موضع شاء إلا للأسباب

المذكورة، وعندها يكون قد وقع في الوقف القبيح ولكن هنا

يسمى (الوقف القبيح الإضطراري) ثم يعود فيبدأ من الكلمة التي

وقف عليها أو التي قبلها مراعاة للإبتداء المناسب.

الوقف الإنتظاري: هو الوقف على الكلمة لقراءتها بعدة وجوه على عدة قراءات أو على قراءة واحدة.

الوقف الإختباري: هو الوقف على الكلمة التي ليست محلا للوقف لبيان حكمها من حيث رسمها موصولة أو مقطوعة وما فيها من الحذف والإثبات وعادة يكون بين الاستاذ وتلميذه.

الوقف الإختياري: هو الوقف على المواضع التي يختارها القارئ دون حدوث ضرورة ملحة للوقف وسمي إختياريا لحصوله بإرادة القارئ وعلى هذا الوقف يكون التحكيم في المسابقات دون غيره من أنواع الوقوف الأخرى.

أقسام الوقف الإختياري:

وينقسم الى أربعة أقسام:

١- التام. ٢- الكاف. ٣- الحسن. ٤- القبيح.

الوقف التام: هو الوقف على ما تم معناه ولا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى وسمي تام لتمام الكلام والمعنى به ويكون دائماً في أواخر السور وأواخر القصص القرآنية.

والوقف التام من أقل الوقوفات وروداً في القرآن وأعلاها مرتبه ويحسن الوقوف عليه والإبتداء بما بعده.

الوقف الكافي: هو الوقف على ما تم معناه في ذاته ولكنه تعلق بما بعده معنى لالفظاً وسمي كافياً للإستغناء به عما بعده مثل الوقف على قوله تعالى ﴿ أم لم تذروهم لا يؤمنون ﴾ البقرة: ٦

ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام مثل الوقوف على لفظ الجلالة في قوله تعالى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١) والاختلاف بين الكافي والتام، هو تعلق الكافي بما بعده من المعنى وهو أمر نسبي يختلف باختلاف الأذواق في فهم معاني القرآن.

(١) البقرة: ١٩٧

الوقف الحسن: هو الوقف على ما تم معناه في ذاته ولكن تعلق بما بعده لفظاً ومعنى معاً وسمي حسن لأنه يحسن الوقوف عليه. بسبب إفادته معنى يستقيم معه الكلام، ويحسن الوقوف عليه ولكن لا يجوز الإبتداء بما بعده إلا في موارد خاصة نذكرها في القسم الثاني من هذا البحث.

الوقف القبیح: هو الوقف على ما لم يتم معناه في ذاته وتعاقب بما بعده لفظاً ومعنى مثل الوقف على لفظ الجلاله في قوله تعالى:

﴿فَإِنْ فَأَوْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)

وسمي قبيحاً لقبح الوقف عليه وعدم إفادته معنى يستقيم معه الكلام. ولا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة مثل ضيق النفس ولكن يكون الإبتداء بما قبله عموماً.

وكذلك الوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢) فهو وقف أقبح لأنه يؤدي الى معنى شنيع وان كان في نهاية آية باعتبار التعلق.

ومن الوقوفات الشاذة التي يتعمدها بعض الناس والتي تعتبر

(١) البقرة: ٢٢٦.

(٢) النساء: ٤٣.

غير مقبولة لعدم إعطائها المعنى المقصود في سياق الكلام. وهو
الوقف على لا من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ
لِي وَلَكَ لَا...﴾^(١).

الوقوف الازمة في القرآن الكريم:

وهي المواضع التي يجب الوقوف عليها ولا يجوز وصلها
بسبب الالتباس الذي يحصل في المعنى في حالة الوصل وتقع في
سبعة عشر موضعاً في القرآن حيث يتشتت ذهن السامع، وعلامته
تكون على شكل (م). والمواضع التي ذكر فيها الوقف الازم هي:

(١) القصص: ٩.

- ١ . البقرة: ١١٨ . ١٠ . ا يونس: ٦٥ .
- ٢ . البقرة: ٢١٢ . ١١ . هود: ٢٠ .
- ٣ . البقرة: ٢٥٣ . ١٢ . القصص: ٨٨ .
- ٤ . آل عمران: ١٨١ . ١٣ . يس: ٧٦ .
- ٥ . النساء: ١١٨ . ١٤ . القمر: ٦ .
- ٦ . المائدة: ٥١ . ١٥ . الأنعام: ٣٦ .
- ٧ . المائدة: ٦٤ . ١٦ . الأنعام: ١٢٤ .
- ٨ . المائدة: ٧٣ . ١٧ . الأعراف: ١٤٨ .
- ٩ . الأنعام: ٢٠ .

حكم الوقف على كلمة (بلى) في القرآن:

وردت كلمة بلى في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي على
ثلاثة أقسام:

الأول:

مالايجوز الوقف عليها إجماعاً لتعلق مابعدهما بما قبلها وهي في
سبعة مواضع:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ
وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(١).

﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ
وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ
عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٣).

(١) الأنعام: ٣٠.

(٢) النحل: ٣٨.

(٣) سبأ: ٣.

﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢).

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتَسْتَبِينَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٣).

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾^(٤).

الثاني:

ما فيه خلاف والأولى المنع من الوقف عليها وتقع في خمسة

مواضع هي:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ

(١) الزمر: ٥٩.

(٢) الأحقاف: ٣٤.

(٣) التغابن: ٧.

(٤) القيامة: ٤.

إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنُكَ سَعِيًّا
وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾.

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُهَا فُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ
رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾.

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٣﴾

﴿يُنَادُواهُمْ أَمْ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ
بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿٤﴾

﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
إِن أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٥﴾

(١) البقرة: ٢٦٠.

(٢) الزمر: ٧١.

(٣) وفي الزخرف: ٨٠.

(٤) الحديد: ١٤.

(٥) تبارك: ٩.

الثالث:

أما المواضع العشرة الباقية فيجوز الوقف عليها وهي:

﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١)

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢)

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣)

﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾^(٤)

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(٥)

(١) البقرة: ٨١.

(٢) البقرة: ١١٢.

(٣) آل عمران: ٧٦.

(٤) آل عمران: ١٢٥.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلِكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(٣).

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤).
﴿بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾^(٥).

(١) النحل: ٢٨.

(٢) يس: ٨١.

(٣) غافر: ٥٠.

(٤) الأحقاف: ٣٣.

(٥) الانشقاق: ١٥.